Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١٠ - ثبات وقوة :

إن القرآن الكريم قد عمل عمله فى ذات الرسول أولا . وأن ما حققه القرآن فى خاصة نفسه - وهو يتلقاه - كان أعظم مما يتصوره كثيرٌ من الناس ذلك أن الرسول ﷺ قد علم منذ نُودى « إقرأ » أنه يتلقى القرآن من لدن حكيم عليم .

﴿ وَإِنَّهُ لَتَنزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١٩٢) ﴾ (الشعراء : ١٩٢)

فكانت الصلة بينه وبين أمين السماء - وهو ينزل بكلمات الله - مصدر قوة وعزة ويقين بنصر الله .

فلم تهن قط عزيمته ولم تضعف إرادته أو مروءته .

ولم يخش - فى سخائه - من ذى العرش إقلالا .

ولا خاف - فى البأساء والضراء وحين البأس - من الله خُذْلانا إنه قد عرف منذ نودى « اقرأ » أنه رسولٌ . يُعَبِّر فى كلِّ شأنٍ عن صفات من أرسله فهو عزيزٌ يستمد عزته من القوى العزيز .

رحيمٌ يستمد رحمته من الرحمن الرحيم .

مرسلٌ بالهدى ودين الحق . والله هو الحق ، وهو يهدى من يشاء إلى صراط مستقيم . من هنا لم تَستطع جميعُ الوسائل أن تحول بينه وبين ما أُرسل له وما بُعث من أجله .

إنه قد انفعل بالوحى انفعال من رأى القوة وشاهدها .